خطبة الجمعة

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام بتاريخ ٢٠٢٣/١/٦م

في مسجد مبارك، إسلام آباد ببريطانيا

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّدًا عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرّجيم. ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، آمين.

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (آل عمران: ٩٣)

يقول المسيح الموعود عليه السلام في شرح هذه الآية: لا يمكنكم أن تنالوا البر الحقيقي الذي يوصل إلى النجاة ما لم تنفقوا في سبيل الله مالا وأشياء أخرى تحبونها. وقال عليه السلام أيضا: لا يمكنكم أن تنالوا البر الحقيقي ما لم تنفقوا في سبيل مواساة البشرية وما لم تنفقوا مالاً تحبونه.

إذن، قد أناط الله تعالى بالتضحية المالية أهمية كبيرة لدرجة أن الحسنة الحقيقية التي يرضى بها –بشرط أن يكسبها المرء لنيل رضا الله تعالى– لن تُعَدّ حسنة حقيقية ما لم ينفق المرء في سبيل الله وفي سبيل مواساة البشرية ما يحبه كثيرا. عندها فقط تُصبح هذه الحسنة وسيلة لنجاة صاحبها.

ويقول المسيح الموعود عليه السلام في مكان آخر: إنه ليس مما يُرضي الله أنه إذا مرضت بقرة شخص ولم يعُد أمل في نجاتها من الموت فيقول: حسنا، نضحي بها في سبيل الله، أو إذا جاء أحدا متسولاً، فيعطيه أرغفة بائتة وعفنة لا يأكلها أحد من أهل البيت. فلا تُقبل عند الله الصدقات من هذا القبيل التي لا فائدة منها أصلا. وإنما يقبل الله ما يحبه المرء ثم ينفقه في سبيل الله لنيل رضاه عز وجل. هذا هو البِرّ الحقيقي، وهذا ما يشير إلى مواساة البشر الحقيقية. ومن هنا يتبين مدى مواساتنا للآخرين، ومدى حبنا لخدمة الله وما هي عواطفنا بهذا الشأن.

يقول المسيح الموعود عليه السلام في مكان آخر:

إن الإنسان يحب المال في الدنيا كثيرا، لذا فقد قيل في علم تعبير الرؤى بأنه لو رأى أحد أنه أخرج كبِدَه وأعطاه لغيره، فالمراد منه المالُ. لذا فقد وجّه الله تعالى أنظارنا من أجل الحصول على التقوى الحقيقية والإيمان إلى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ لأن مواساة خلق الله والمعاملة الحسنة

معهم تتطلب إنفاق قسط كبير من المال. وإن مواساةَ البشرِ وخَلْقِ الله بشكل عام هو الجزء الثاني للإيمان، وبدونه لا يكتمل الإيمان ولا يتقوى. وما لم ينفق الإنسان لا يمكن أن ينفع الآخرين. فلا بد من الإنفاق من أجل نفع الآخرين ومواساتهم. وقد ورد الأمر والتوجيه إلى الإنفاق في الآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾. إن الإنفاق في سبيل الله تعالى إنما هو معيار سعادة الإنسان ومِحَكٌّ لتقواه. إن معيار وقف الحياة في سبيل الله ومحكّه في حياة أبي بكر ﷺ كان أن النبي ﷺ ذكر حاجة ما فجاء أبو بكر ﷺ بكل ما كان في بيته.

فهذا هو معيار التضحية وإنفاق الأموال المحبَّبة وقد ضرب سيدنا أبو بكر ﷺ أروع مثال في هذا السبيل كما قال المسيح الموعود عليه السلام. كذلك ضرب غيره من الصحابة ﷺ أيضا أمثلة عليا للتضحيات بقدر استطاعتهم ومراتبهم. وحين نرى في زمن المسيح الموعود عليه السلام نجد سيدنا ومولانا الحكيم نور الدين حيث ضرب أروع مثال لإتمام مهمته عليه السلام في مجال نشر كتب الجماعة ونشر الإسلام بوجه عام. فقد كتب إلى المسيح الموعود عليه السلام كما ذكره بنفسه:

"إني لك الفداء، كل ما أملكه ليس لي بل هو لك كله. يا سيدي ومرشدي، أقول بكامل الصدق إنه لو بُذل جلُّ مالي في سبيل نشر الدين لفزتُ بمرامي... إن لي معكم نسبة فاروقية، وإنني على أتم الاستعداد لبذل كل غالٍ ورخيص وطارف وتليد في هذا السبيل. ادعُ لي من فضلك ليكون موتي موت الصديقين."

كذلك كان كثير من صحابة المسيح الموعود عليه السلام الذين قدموا التضحيات بقدر استطاعتهم، لدرجة قال المسيح الموعود عليه السلام بأنه يستغرب من تقديمهم التضحيات بهذا القدر. ولكن لماذا قدموها؟ ليساعدوه عليه السلام في نجاح مهمته التي هي مهمة نشر الإسلام. وقدموا تلك التضحيات لكونهم من جماعة الخادم الصادق للنبي ﷺ، ولكي يلعبوا دورهم في نشر دعوة الإسلام. وقد اعتاد أفراد الجماعة الإسلامية الأحمدية على تقديم التضحيات لدرجة يخلق الله تعالى مقدمي التضحيات بل السباقين فيها ضاربين أولوياتهم عرض الحائط في كل زمن وكل عصور الخلافة القائمة بعد المسيح الموعود عليه السلام أيضا. ويدخل في هذه القائمة الأحمديون القدامى والمبايعون الجدد أيضا الذين سأذكر أحداث تضحيات بعضهم.

من المعلوم أن في الخطبة الأولى من شهر يناير/ كانون الثاني كل عام يُعلَن العام الجديد لمشروع الوقف الجديد عادة. لقد أطلق سيدنا الخليفة الثاني ﷺ مشروع الوقف الجديد في ١٩٥٧، وكان الهدف منه

في البداية هو التربية وتبليغ الدعوة في القرى في باكستان فقط. ثم وسّع الخليفة الرابع رحمه الله نطاقه إلى جميع بلاد العالم. وأمر حضرته بإنفاق التبرعات الحاصلة من هذا المشروع في تبليغ الدعوة وأمور التربية في البلاد الإفريقية، ولا تزال هذه السلسلة جارية إلى اليوم، أي تُنفق التبرعات الحاصلة من مشروع الوقف الجديد في بلاد أفريقية وغيرها من البلاد الفقيرة. وإن أفراد الجماعة الأحمدية يتسابقون بفضل الله تعالى في دفع هذه التبرعات. وهذا لا يعني أن الأحمديين في أفريقيا وفي بلاد نامية أخرى لا يساهمون في هذه التبرعات. بل الحق أن تضحياتهم لجديرة بالإشادة إذا ما قورن بين دخلهم وحجم تضحياتهم. ولكن النفقات الإضافية المطلوبة في أفريقيا تُسَدّ بالتبرعات الحاصلة من البلاد المتقدمة على أية حال. ومقدمو التضحيات المالية في كل مكان يدركون جيدا ما ورد في الحديث، "قال رسول الله ﷺ يروي ذلك عن ربه ﷻ إنه يقول: يا ابن آدم، أودِعْ من كنـــزك عندي لا حرق ولا غرق ولا سرق، أوفيكه أحوج ما تكون إليه".

إذن، إن التضحيات المقدَّمة في سبيل الله لا تنفع في الدنيا فقط، بل ستنفع بعد الممات أيضا. يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٧٢).

والمعلوم أن الله تعالى يفي بوعوده دائما ويُرينا نماذج إيفائه بوعده في هذه الدنيا أيضا لنوقن بأنه سيجعلنا ورثة إنعاماته في العالم الثاني أيضا، وأن مثله ليس كمثل التجارة الدنيوية التي تستثمرون فيها أموالكم وتخسرونها أحيانا أو تربحون لبعض الوقت ولا ضمان للمستقبل. بل هناك بعض أنواع التجارة التي تعطي الربح لبعض الوقت ثم يهضم مدراؤها كل الأموال المستثمرة، فيخسر الناس الفقراء المستثمرون أموالهم. كما أن هناك ضجة مثارة في هذه الأيام أن الناس خسروا البلايين من أموالهم التي استثمروها في مجال العملة المشفرة وبيتكوين إذ هضمها مدراء الشركات. على أية حال، إنني أرى أن التجارة في مجال بيتكوين وما شابهها نوع من القمار. أما الذين يقدمون التضحيات في سبيل الله تعالى يبارك الله في أموالهم ويرينا نماذج عجيبة لهذه البركات. فكما قلت آنفا بأني سوف أذكر بعض الأمثلة بهذا الشأن بحيث يستفيد المضحون من جانب فائدة دنيوية ومن جانب آخر يزدادون إيمانا أيضا.

يقول الداعية المحلي في منطقة "بومي" في ليبيريا: ذهبت في هذه المنطقة إلى فرع جماعة "فومبا" المتكونة من المبايعين الجدد لجمع التبرعات في مشروع الوقف الجديد، وبعد اللقاء مع الإمام المحلي عقدنا جلسة حضرها أغلبية سكان القرية وشرحت للإخوة أهمية "الوقف الجديد" وبركاته. وبعد الجلسة زار بعض الإخوة أفراد الجماعة في بيوتهم للغرض نفسه. ذهبنا إلى بيت أحد أعضاء خدام الأحمدية

ولكنه لم يجد فيه شيئا يتبرع به. واعتذرت والدته وقالت: ليس في البيت نقود للدفع حاليا وسندفعها لاحقا. فعدنا من عنده. وبعد هنيهة جاء الشاب مسرعا وقال: لقد سبق أن أعطاني والدي ٢٥٠ دولارا محليا لدفع رسوم المدرسة وأريد أن أدفعها في مشروع الوقف الجديد لئلا يحرم بيتنا من بركة هذا المشروع. وبعد بضعة أيام جاء الشاب نفسه إلى مركز الجماعة وقال: بعد يومين من انصرافكم وصلتني رسالة أن أحد أقاربنا أرسل لي ٢٥٠٠ دولارا محليا لسد نفقاتي الدراسية، فمن هذا المبلغ دفعتُ رسوم المدرسة واشتريت بقية الحاجيات أيضا. وأضاف قائلا: قد أعطاني الله تعالى أكثر بكثير من التضحية التي قدمتها. إذن، هكذا يلقي الله تعالى في القلوب إيمانا ويقينا. إذن، الإله الذي يُكرم الناس في هذه الدنيا سيفي بوعوده في الآخرة أيضا.

هناك مثال آخر من غينيا كوناكري، حيث يقول الداعية في منطقة "منسايا": قد حددنا عشرة أيام لجمع تبرعات الوقف الجديد، ووجهنا أنظار الإخوة في أثناء البرامج المنعقدة في المساجد وعلى المستوى الفردي أيضا إلى أهمية مشروع الوقف الجديد وبركاته ونصحناهم للاشتراك فيه. وفي هذه الأثناء قال السيد أبو بكر الذي كان إماما في مسجد قرية وكان قد انضم إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية قبل أيام قلائل: سأدفع التبرع في هذا المشروع قبل غيري لأن علي أن أكون أسوة للآخرين. ولا يجوز ألا نشترك في المشروع ونطلب ذلك من الآخرين بل يجب أن نساهم فيها أولا بأنفسنا. فأخرج من جيبه عشرة آلاف فرانك محلي، وتبرع بها في المشروع. ثم جاء للقائي بعد فترة وقال: لقد تبرعت بذلك المبلغ، ومن ثم أهداني أحد أصدقائي بعد أيام قلائل مليون ونصف مليون فرانك. وأشعر أن الله تعالى وهب لي هذا المبلغ نتيجة تضحيتي في مشروع الوقف الجديد. وأضاف وقال: سوف أدفع التبرع مستقبلا بالتزام وأكثر من ذي قبل.

فهكذا يعامل الله تعالى المبايعين الجدد بحيث كلما أنفقوا في سبيل الله أكثر يبارك في أموالهم أكثر فأكثر وسيفي وعودا مستقبلية أيضا فضلا منه ورحمة.

يقول الداعية من الكاميرون: رافقني شابٌّ في جولة إلى شتى القرى لجمع تبرعات التحريك الجديد وكان عاطلا عن العمل لذا تبرع شخصيا بألف سِيفا في التحريك الجديد وطلب مني الدعاء ليحصل على العمل وإذا وجد العمل فسوف يدفع أكثر. فقلت له: حسنا، سأدعو لتحصل على العمل وادعُ أنت أيضا. ثم أجاب الله دعاءه بعد شهر حيث وجد العمل كسائق في أحد مكاتب الأمم المتحدة،

فتبرع بعشرة آلاف سيفا في الوقف الجديد قائلا: إن الله شكرني لتبرعي في الضائقة المالية فزاد ﷻ دخْلي.

يقول أمير الجماعة في تنزانيا إن سيدة أخبرته أنها كانت تتوجه إلى السوق لشراء حاجيات البيت، فقابلها الداعيةُ في الطريق ولفت انتباهها إلى دفع ما وعدتْ في صندوق الوقف الجديد. فقالت له: الآن عندي ألفا شلن وإني ذاهبة إلى السوق للتسوق ويمكن أن أدفع لك ألف شلن وأشتري بألف آخر بعض الأشياء. وهناك نادتْها سيدةٌ كانت قد استدانت منها قبل فترة خمسةَ آلاف شلن، وبعد انقضاء مدة طويلة كانت قد يئست منها، فقالت تلك السيدة أنا كنت استدنتُ منك خمسة آلاف شلن وها أنا أسددها الآن.، ثم عادت هذه السيدة الأحمدية إلى الداعية وقدمت ألفا آخر قائلة إن الله أعطاني هذا المبلغ ببركة تبرعي.

يقول الداعية في ليبيريا: لقد ذهبتُ إلى بيت السيدة عائشة في قرية غانتا، فنصحتُها بالتبرع في الوقف الجديد، فقالت حاليا ليس عندي شيء لكنني لا أريد أن تخرج من بيتي خالي اليدين، فانتظر قليلا لأدبر. والجدير بالملاحظة كم هم يهتمون بألا يعود أحد من عندهم خالي اليدين، ثم اقترضتْ مئة دولار ليبيري من أحد، فتبرعت بها. كنت حينها ما زلتُ في بيتها إذ استلمتْ من أحدهم رسالة في الهاتف يقول إنه نقل مبلغا إلى حسابها أونلاين، فقالت لقد أكرمني الله ﷻ فورا مقابل ما تبرعتُ مئة دولار ليبيري.

يقول الداعية من غينيا كوناكري: كان أحد أفراد الجماعة واسمه سعيد أوبا عاطلا عن العمل وكان قد قدم الطلب للعمل في شركة تنجيم ولم يكن عنده أمل في الحصول عليه، وحين قيل له -أثناء العشرة أيام المخصصة لجمع تبرعات الوقف الجديد- أن يدفع التبرعات في الوقف الجديد، قال أنا عاطل عن العمل لذا لا أستطيع أن أدفع شيئا، ثم أدخل يده في جيبه فأخرج خمسة آلاف فرنك وتبرع بها قائلا هذا كل ما أملكه الآن. وبعد خمسة أيام من دفع التبرعات عُرض عليه العمل من قبل شركة أخرى للتنجيم دون أن يطلب منها العمل، ونال العمل بفضل الله مقابل راتب شهري قدره نصف مليون فرنك. فقال قد قدمتُ تضحية بسيطة في سبيل الله فأكرمني الله بحسب وعده بأضعاف مضاعفة منها.

ثم يقول الداعية من نيجيريا: يقول السيد ناصر من ولاية كانو: كنت قلقًا لعدم عثوري على عمل من ثلاث سنوات، فخطر ببالي ذات يوم أن أجود من الموجود وأستأنف دفع التبرعات، إذ كان قد

توقف عن التبرعات لكونه عاطلا، فبدأتُ دفع التبرعات في يونيو من العام المنصرم وقبل أن تمضي على ذلك ثلاثة أشهر اتصل بي رجل وقال إن إحدى الشركات تريد موظفا للتسويق، ثم استأجرتْني تلك الشركة وكان لها أول عقد من هذا النوع، فحصل لي اليقين أن هذا العمل الذي وجدتُه بعد مدة إنما هو ببركة التبرعات.

يقول الداعية من أفريقيا الوسطى: قال مبايع جديد وهو السيد جبريل: حين انضممت إلى الجماعة في السنة الماضية، بدأتْ أخلاقي وروحانيتي تتحسن. فهذا الأمر أيضا جدير بالتأمل، فلم ينضم إلى الجماعة فحسب بل من المؤكد أنه دعا الله وبذل المساعي لتحسين حالته، ثم نزل عليه فضلُ الله ﷻ فأحسَّ بنفسه التغيرَ في روحانيته وأخلاقه. ثم ذات يوم حين حثّ الداعيةُ على دفع التبرعات في الوقف الجديد وقال "يجب التبرع ولو قليلا لأن السنة تكاد تنتهي"، تبرعتُ أنا أيضا. ومنذ ذلك اليوم بورك في عملي كثيرا، ونزل علي فضلٌ خاص من الله، والآن لا أكاد أفرغ من العمل. في الماضي لم يكن يأتيني الزبائنُ لأيام والآن يأتيني الزبائن كل يوم، وأني أكسب بفضل الله ﷻ ما لم أكن أتصوره.

ثم يقول الداعية عارف المحترم من توغو: لقد قال لي السيد أواكاجي من إقليم كارا: لم تكن أوضاعي الاقتصادية جيدة في الشهر الأخير من سنة الوقف الجديد، وكنت قلقا كيف أسدد الوعد، فخطر ببالي أن أبيع خروفا ربَّيته لغرض آخر وأتبرع بثمنه، إذ لا أملك شيئا سواه، فعلي أن أبيعه وأتبرع به. كنت قد نويت هذا ثم ذات يوم جاء الداعية لاستلام التبرعات لكنه في اليوم نفسه جاء رجل لتسديد ما استدانه مني قبل فترة و لم أكن أتوقع سداده، فقدمتُ المبلغ كله في الوقف الجديد. فهكذا قد أعانني الله من الغيب. والملاحظ أنه كان قد عزم على عمل الخير وقبل أن ينفذ قد دبر الله له ما أراد. كان قد نوى بأن ينفق في سبيل الله ما يحب، فأكرمه الله قبل أن ينفذ ذلك لأنه عليم بما في القلوب.

يقول السيد ساجد إقبال من جزيرة مارشل: تقول السيدة لورين: إن الله أكرمني وعائلتي كثيرا لإنفاقنا في سبيل الله، في الماضي لم نكن نساهم في التضحية بالأموال لعدم إيقاننا بأن الله يبارك كثيرا في أموال من ينفقونها في سبيله، وفي الوقت نفسه كنا نمر بضائقة مالية أيضا حيث لم نكن نملك المال لشراء الأكل والشرب، وكنا نواجه مشاكل كثيرة لسد نفقات البيت. فلما استمعنا في المسجد إلى الخطب عن التضحية بالمال، قررنا الاشتراك في التضحية، فبدأنا دفع التبرعات. فالآن نزل علينا فضل الله كثيرا حيث تُسدّ نفقات البيت ولا نجد مشكلة في تأمين الأكل والشرب أيضا، فقد وصلتْنا مبالغ من حيث

لم نحتسب، فمهما ننفق في سبيل الله ﷻ يضاعفْه أضعافا. هكذا يعامل الله المبايعين الجدد ليقوّي إيمانهم.

يقول مدقق حسابات الوقف الجديد في الهند: لقد ذهبتُ إلى مدينة ميلا بالم في ولاية تامل نادو لأعرف كم وَعدوا في الوقف الجديد وكم دفعوا إلى الآن، وهناك لاقيت أحمديا مخلصا قال لي: قد انضممت إلى الجماعة مبايعا في عام ٢٠١٤ فوعدتُ في ذلك الوقت أني سأدفع أربعة آلاف روبية بحسب سعتي، ثم أنجزت الوعد، ثم ظللت أرفع المبلغ كل سنة بانتظام، وبارك الله في تجارتي فازدهرت كثيرا، وبعد مدة قصيرة بايع بقية أفراد الأسرة أيضا، وإن وعْدي اليوم بفضل الله ﷻ نصف مليون روبية. وقد دفعت مبلغ نصف المليون هذا في رمضان الفائت.

ثم يقول هذا الأخ أن تجارته ببركة هذه التبرعات لم تتضرر مطلقا في أيام الإغلاق بل ظلت تزدهر بانتظام والآن توسعتْ إلى تايلند. فهذه هي أفضال الله ﷻ، وهو لم ينشغل في تجارة تعد نوعا من القمار. بل استثمر وبذل المساعي وأنفق في سبيل الله ﷻ فضاعفه الله أضعافا كثيرة.

وهناك مثال آخر من الهند، فقد كتب الداعية المسئول هناك: كان ناظم المال ومدقق الحسابات في الوقف الجديد في مالم بورم كيراله على جولة في الأيام الأخيرة من سَنة الوقف الجديد، فجاءا إلى منطقتنا أيضا، وهنا تلقى أحدهما مكالمة هاتفية من أحمدي مخلص يعمل تاجرا واسمه السيد عبد الرحمن، حيث طلب منهما أن يأتيا أولا إلى شركته فقد بنى جناحا جديدا للشركة ويرجو أن يدعونا له، فلما وصلنا إلى عنده قدم الشيك بمليون روبية دون أن نقول له شيئا، ثم قدم لنا سيارته الكبيرة بعد ملء خزان النفط. فقلنا له تكفينا سيارةٌ صغيرة، فقال لا، ينبغي أن تكون لمندوبي المركز سيارة جيدة قوية لكي يكون سفركم مريحا. ثم قال: كنت قد احتفظت بهذا المبلغ للتسجيل العقاري، وعندما أتيتم قدمتُه لكم في الوقف الجديد وأجّلتُ موعد تسجيل العقار. ثم أخبرني بعد بضعة أيام أنه وجد مبلغا كبيرا دون أن يبذل سعيا كبيرا من أجله، وكان أكثر بكثير من حاجاته، فكان أكثر بكثير من مليون.

تقول السيدة شبريز من موريشيوس: المبلغ الذي أعطاني والداي بمناسبة عيد ميلادي قررت أن أدفع منه خمسمئة روبية في التحريك الجديد وخمسمئة روبية في الوقف الجديد، ووضعت المبلغ في ظرف. فكنت مريضة فجاء لعيادتي عمي وابنتُه فأعطاني كل واحد منهما ظرفا فيه خمسة آلاف روبية، فاندهشتُ من أن الله ﷻ أنعم علي بعشرة أضعاف.

يقول رئيس الجماعة في جورجيا: هنا أحمدي من فلسطين اسمه محمد أبو حماد يدرس الطب في جورجيا، فقد بايع قبل ثلاث سنوات. خلال العشرة أيام المخصصة لجمع تبرعات الوقف الجديد عَقدت الجماعة ندوة لبيان كيف يجب الإنفاقُ في سبيل الله. يقول هذا الأخ الطالب: كان عندي ثلاثمئة دولار فقررت أن أتبرع بنصف هذا المبلغ في الوقف الجديد، لأني تذكرت آية ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾. وبعد دفع التبرعات وسد النفقات اليومية بقي في حسابي في نهاية الشهر دولاران فقط. وكان أقاربي من فلسطين سيأتون إلى جورجيا في آخر ديسمبر، فكنت قلقا كيف سأضيِّفهم ولكن الله تعالى بفضله جعل أحدًا ينقل إلى حسابي ألف دولار في اليوم الذي وصل الضيوف فيه، وأنا أشكر الله تعالى على ذلك كثيرا، وأحسب ذلك من بركات دفع التبرع. إذن، الأمر يتعلق بطريقة التفكير، فقد يفكّر أهل الدنيا في هذا الوضع في شيء آخر ولكن المتدين يرى أن مرجع أفضال الله الهاطلة عليه هو إنفاقه في سبيله.

يكتب أحد المعلمين في كينيا: هناك سيدة في جماعته تُدعى خديجة وهي مبايعة جديدة ومدرّسة في الروضة. لقد سجلت قبل بداية عام الوقف الجديد وعدًا قدره خمسمئة شلنغ وأدّته أيضا. ذهبتُ إلى الروضة وسلمت لها الوصل، إلا أنها زارت زوجتي في اليوم التالي وأخبرت أنها تريد دفع خمسمئة شلنغ أخرى في هذا الصندوق حتى يصبح التبرع الإجمالي ألف شلنغ، وذلك لينعم الله تعالى عليها ببركات أكثر. فلما رجعتُ إلى البيت حكت لي زوجتي ذلك فكتبتُ لها الوصل وذهبت لتسليمه لها فأخبرتني قائلة: يدرس أحد أبنائي في الكلية وكنت قد رفعت الطلب للحكومة من أجل تحمل نفقاته، إلا أن طلبي لم يكن يلقى القبول، ولكنني تلقيت اليوم مكالمة من الكلية وأُخبِرتُ أن مبلغ نفقات ابني وقدره ثلاثون ألف شلنغ قد حوّل من الحكومة إلى حساب الكلية، وكان هذا الخبر مطمئنًا لي كثيرًا.

يقول أمير الجماعة في إندونيسيا: يقول السيد عبد الرحيم من فرع الجماعة الصغير هنا: كنت أسدد وعودي لتبرع الوقف الجديد كل سنة، ولكن عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ كانا أشد عليّ إذ لم أجد أي عمل في هذين العامين، وذلك بعد أن كنت قد قدّمت الاستقالة من عملي السابق وحاولت البدء بالتجارة إلا أنني لم أنجح فيها، وبالتالي فقد انتهت مدخراتي المالية كلها رويدًا رويدًا. وفي ناحية أخرى كان عام الوقف الجديد على وشك الانتهاء، وكنت قد وعدت مبلغًا لأتبرع فيه إلا أنني لم أكن أجد وسيلة لتسديد وعدي، وكان من الصعب الحصول على أي وظيفة لأن عمري تجاوز ٥١ عامًا، ويصعب إيجاد وظيفة في مثل هذا العمر. يقول بأنه كان يدعو يوميًّا في صلاة التهجد، كما أنه كان

يكتب إليّ للدعاء ليوفقه الله تعالى لأداء ما عليه من تبرع الوقف الجديد. يقول: ثم الذي حصل هو أن الله تعالى مكّنني حتى نهاية عام الوقف الجديد لأداء التبرع وفق وعدي، وبالتالي استطعت بطريق أو بآخر أداء هذا التبرع.

يقول: بعد أداء التبرع بعدة أيام اتصل بي أحد المسؤولين من مكان عملي السابق ودعاني إلى المقابلة، ومن ثم تلقيت الوظيفة فشكرت الله تعالى، إلا أنني كنت مندهشًا بأن المسؤول الذي دعاني للعمل لم يكن مشرفي المباشر، وكان أصدقائي أيضا في حيرة شديدة حيال دعوتي للمقابلة لأنني كنت قد قدّمت الاستقالة من هناك قبل سبع سنوات. يقول: هذا فضل من الله تعالى أنه قد جعل دخلي الدائم في هذا الوقت من عمري.

يقول داعية الجماعة في تامباكوندا بالسنغال: لما تمّ حثّ الإخوة على أداء التبرع في أحد الفروع خلال جولتي وألقيت على مسامع الإخوة الأحداث المتعلقة بالإنفاق في سبيل الله التي كنتُ قد تناولتها في إحدى خطبي السابقة، فقد سمعها الناس، وبعد ذلك أخبر أحد الأحمديين وهو السيد عثمان حيث قال: كنت أعاني من الضعف المالي عندما بايعت، ثم عارضني الأقارب والأباعد بعد البيعة لدرجة أن المعارضين حاولوا حرق بيتي عدة مرات وكان جزء من بيتي يحترق كل مرة. يقول: ولكنني منذ أن بدأت المساهمة في التبرعات تغيرت أيامي، وببركة هذه التبرعات عمّرتُ بيتي من الطوب في حين أنه كان سابقًا من القش والخشب لذلك كان يحترق سابقًا، أما الآن فقد عمّرته من الطوب، وأولادي يدرسون في مدارس جيدة في المدينة. يقول بأنني أدفع كل سنة جميع التبرعات بما فيها تبرع الوقف الجديد مع إضافة ملحوظة فيه، أما معارضيّ فإما أنهم ماتوا الآن، أو إن كان أحدهم على قيد الحياة فإنه يعيش حياة الضنك والعوز.

كتب أمير الجماعة في تترانيا واقعة أحد الفلاحين الذي يملك حقولا من الطماطم ويرويها من بحيرة فيكتوريا، وكان بحاجة ليستأجر بعض الماكينات والمضخات غير أنه لم يستطع ذلك. يقول: شحّت الأمطار هذه السنة فساءت حالة الحقول أكثر. فكان أصحاب الحقول المجاورة يسقون مزروعاتهم ويضحكون عليّ نظرًا إلى حالة مزروعاتي السيئة. على أية حال، في هذه الحالة نبهني معلم الجماعة إلى أداء التبرعات فأديت مبلغ ألف شلنغ الذي كان معي آنذاك، فأعطاني المعلم وصلًا لهذا التبرع.

يقول المعلم: عندما حضر هذا الأخ في اليوم التالي في اجتماع الهيئة الإدارية قال: لقد حصلت على أجر الصفقة التي قمت بها، لأن أول مطر لهذا الموسم هطل على حقلي وهو مليء بالماء الآن، هكذا أنعم الله تعالى عليّ وباركني.

يكتب داعيتنا في سيراليون، وقال: يقول السيد "أليكس تامو" وهو مدرس وباحث سيراليوني: كان هناك بعض المتأخرات في دفع تبرعي للوصية والتبرعات الأخرى لأن شركتي أخّرت دفع الرواتب في العام الماضي بسبب بعض مشاكلها مع الحكومة، وبالتالي أصبحت الحياة صعبة للغاية لبعض الوقت. على أية حال، فقد أخذ المال من مكان ما، وقام بترتيبات فورية لدفع تبرع الوصايا والتبرعات الأخرى حتى في هذه الفترة العصيبة أيضا. يقول بأنه بعد دفع التبرعات، تم اختياري أولاً ضمن وفد إلى غينيا كوناكري لمشروع البحث عن إنتاج الأرز، ثم حصلت على منزل كبير مفروش، ثم قبل جلسة بريطانيا عام ٢٠٢٢، وفقت لتوفير جهاز تلفزيون في المنزل وتثبيت MTA فيه.

ثم، كان فضل الله عليّ كبيرًا أن لاحت لي فرصة تلقي منحة دراسية للحصول على درجة الدكتوراه في جامعة كاجوشيما في اليابان فتقدمت لها أيضًا، وأعطتني شركتي الأولوية وتم اختياري للذهاب إلى هناك وبالتالي منذ العام الماضي أقيم في اليابان. وبحمد الله، أنا على اتصال مع الجماعة في اليابان أيضًا، وإن شركتي بفضل الله لم تمنح أسرتي في سيراليون منزلاً فحسب، بل استمرت بإعطائها جزءًا من راتبي أيضا، وإن هذا الأمر أصبح سببا في زيادة إيماني أن الله سبحانه وتعالى أنعم علي بكل هذه النعم ببركة التبرعات.

نرى بين الأحمديين بل بين المبايعين الجدد المزيدَ من الأمثلة على عدم رغبتهم في الأموال عند إنفاقهم في سبيل الله.

يقول داعيتنا في منطقة مايومبا بسيراليون أنه نبّهَ الإخوةَ خلال الخطبة إلى الوقف الجديد وذكر في خطبته واقعة أحد الصحابة الذي أخذ فأسًا، وتوجّه إلى الغابة فاحتطب وباع الحطب وقدم ثمنها لرسول الله ﷺ. وكان قد حضر صلاة الجمعة أحد الأحمديين المخلصين السيد قاسم من قرية مجاورة تدعى "دودو"، ثم جاء ذات يوم في فترة الظهيرة الحارة وعرض مبلغًا كبيرًا من المال قائلاً: أقدم كل هذا في صندوق الوقف الجديد. قيل له أن يحتفظ ببعض المال من أجل نفقاته الشهرية، فقال بحماس شديد: في اليوم الذي سمعت فيه قصة الصحابي، اتخذت قرارًا صارمًا أنه لا بد أن أقتدي بهذه الأسوة الحسنة، لذلك فأرجو أن تأخذ كل هذا المال، والله تعالى سوف يباركني وينعم عليّ.

ثم كتب أمير الجماعة في تنزانيا، أن المعلم في منطقة شيانجا أخبره عن فرع الجماعة الذي أقيم حديثا في قرية تسمى "سانبا تشاي" بأنه حتى ديسمبر/كانون الأول قد بايع فيها تسعة وأربعون شخصًا وانضموا إلى الجماعة، مع العلم أن الفرع قد أقيم فيه في الشهر الماضي فحسب. يقول المعلم بأنه كان في شهر ديسمبر في زيارة لفروع الجماعة في منطقته فمرّ على هذا الفرع الجديد أيضا. وكان معظم الناس الذين بايعوا هنا لادينيين سابقًا، بحيث لم تكن لهم علاقة بالدين، لذلك نهتم بتعليمهم الصلاة والقرآن. وبعد أداء صلاة الظهر عُقدت لهم دورة تربوية شرح لهم فيها المعلم طريقة الصلاة وبعض المسائل الفقهية. أثناء ذلك رأى أحمدي كبير السن منهم دفتر الإيصالات في حقيبة المعلم وسأل عنه. وقال المعلم إنه الشهر الأخير من نهاية عام الوقف الجديد وعلينا جمع التبرعات حسب وعودنا وتقديم تقرير للمركز حتى يصل تقريرنا إلى خليفة المسيح. وكل أحمدي يشارك في هذا التبرع يُمنح هذا الإيصال بعد أدائه التبرع. فسأل أحمدي آخر: فمتى ستأخذ منا تبرعنا. قال المعلم: أخبرهم بأنني أعتقد أن وضعكم ضيق ولعل الأحمديين الجدد بحاجة إلى التربية لذلك فسنشرككم في التبرعات من العام المقبل. ولكن قال جميع المبايعين الجدد: إذن سنُحرم من أن تُرفع أسماؤنا إلى خليفة المسيح هذه السنة؟ كلا، لن يحدث ذلك. قالوا هذا ودفع فوراً جميع الحاضرين ما لديهم من مال آنذاك. فلما أردت أن أودّعهم قالوا: نرجو منك يا أيها المعلم أن تأخذ منا الآن وعودنا لتبرع الوقف الجديد للسنة القادمة، وبالتالي اكتتبوا وعودهم للسنة الجديدة. هكذا يخلق الله تعالى الإيمان في قلوب المبايعين الجدد ويملؤهم إيمانا ويقينًا.

يكتب أمير الجماعة في غامبيا: السيد جيالو أحمدي من فرع الجماعة في "دوتا بالو" بالضفة الشمالية، والده ليس بأحمدي، إلا أنه رئيس القرية وهو كبير في السن ومريض دائم، لذلك فإن ابنه الأحمدي يعتني بشؤون القرية بدلاً منه. قال بأنه قد زار قريته مسؤولون من منظمة خيرية إسلامية ذات يوم وكانوا يساعدون المسلمين بـــ ١٥ ألف دلاسي فقط. يقول: لقد اتصلوا بي أيضا وقالوا: سمعنا عنك أنك شخص مؤدب للغاية وطيب، ونريد أن نقدم لك ولوالدك ثلاثين ألف دلاسي كمساعدة، لكن المشكلة الوحيدة هي أنك أحمدي. فإنْ تركت الجماعة، فستحصل على هذا المبلغ. فرد السيد جايالو على هذه الجمعية الخيرية بأنني لست بحاجة إلى المال، لأن الجماعة علمتنا أن الله كاف لعباده، أما أنا فأتبرع بأكثر من خمسة عشر ألف دلاسي للجماعة كل عام. فتفاجئوا جداً لسماع هذا القول وقالوا: لماذا تعطي هذا القدر من المال للجماعة بينما أنت رجل فقير. فقال هذا الأحمدي: إذا علمتم بنعم الله

تعالى ورضاه، لأصبحتم أنتم أيضًا جزءًا من أمة الإمام المهدي عليه السلام. فهذه هي حالة الإيمان التي خلقها الله تعالى في نفوس أولئك الذين يعيشون في مناطق بعيدة ونائية، وبعد تصديقهم للخادم الصادق للنبي ﷺ، يزدادون قوة في إيمانهم.

كتب أمير الجماعة في الكونغو كينشاسا أنه تم حث الناس على أداء تبرع الوقف الجديد خلال خطبة الجمعة، فاتصل بمعلمنا في اليوم نفسه أحمدي مخلص وهو السيد نور الدين، وهو موظف في الشرطة، وقال إنني كنت أجمع منذ مدة بعض المال لاحتياجاتي الطارئة، لكن اليوم قررت إثر لفت الداعية انتباهنا في خطبة الجمعة إلى أداء تبرع الوقف الجديد أن أقدّم هذا المبلغ كله في هذا الصندوق، فخذوه. وقد دفع مبلغ مائتين وعشرة آلاف فرنك، وهي تضحية غير عادية للغاية بالنسبة له. فهذا مثال على الإنفاق في سبيل الله من المال الذي يحبونه.

وكتب داعيتنا في مقدونيا أن غالبية الأحمديين هنا فقراء، لكنهم مع ذلك يشاركون في التضحيات المالية.

هناك أخ أحمدي اسمه السيد فيصل، وقد بايع في العام ١٩٩٥ في ألمانيا، وعاش في بلاد مختلفة حتى استقر به المطاف في مقدونيا، وكان قليل التواصل مع الجماعة في البداية، ثم بدأ التواصل وحضر مركزَ الجماعة بمناسبة عيد الأضحى وأقام هنالك يومين أو ثلاثة، وأُخبرَ في أثناء إقامته عن النظام المالي للجماعة بما فيه التبرعات الإلزامية وتبرع التحريك الجديد وتبرع الوقف الجديد. ثم بعد حوالي ١٢ يوما ذهبتُ إليه في المدينة وقابلته، وعند العودة أحضر عشرة آلاف دينار تبرعا، وكان مبلغا بسيطا مقارنة باليورو إذ يساوي حوالي ٦٣ يورو. وكان هذا الأخ بدون عمل، فقلت له إن ظروفك صعبة، فاحتفظ ببعض هذا المبلغ عندك وأنفقْها على أهلك، إذ كان المبلغ كبيرا نظرًا إلى الظروف الاقتصادية في مقدونيا. ولكنه تبرع بهذا المبلغ في صندوق الوقف الجديد بإصرار وبشاشة من طرفه وطرف عائلته قائلا إن الله تعالى سيتولاني.

فهؤلاء الذين يقومون بهذه التضحيات ينفقون في سبيل الله حتى الأموال التي وفروها لتغطية حاجاتهم. يقول سيدنا المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام: من المحال أن تحبوا المال وتحبوا الله تعالى أيضا. (أي لا بد أن تحبوا أحدهما). ثم يقول: إنه سعيدٌ الذي يحب الله تعالى. ومَن ينفق منكم ماله في هذ السبيل حبًا لله تعالى ستوضع البركة في ماله أكثر من أموال الآخرين، لأن المال لا يأتي بنفسه، إنما يأتي بمشيئة الله تعالى. فالذي يترك بعض ماله لوجه الله تعالى سيجده حتما.

والذين يقومون بهذه التضحيات هم شاهدون على أن المال يأتي من عند الله فعلاً، وأن ما قاله عليه السلام حق وصدق.

وفق الله هؤلاء المضحين برفع مستوى تضحياتهم. أما الذين مستوى تضحياتهم ليس عاليا مع كون أوضاعهم الاقتصادية أفضل من الأولين، فيوفقهم لأن يدركوا هذا الأمر الذي بينه سيدنا المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام هنا، حيث قال: أقول لكم مرة بعد أخرى إن الله تعالى ليس بحاجة إلى خدماتكم مطلقا، بل إنه لمن فضل الله عليكم أنه قد أتاح لكم هذه الفرصة للخدمة.

فالذين يبخلون في التبرعات عليهم أن يفكروا في هذا الأمر. وفق الله أثرياء الجماعة لفهم هذا الأمر.

والآن أقرأ على مسامعكم بعض الإحصائيات والأرقام فيما يتعلق بتبرع الوقف الجديد للعام المنصرم. بفضل الله تعالى قد انتهت في ٣١ ديسمبر السنةُ الخامسة والستون لمشروع الوقف الجديد، وقد بدأت سنته الجديدة من الواحد من شهر يناير الجاري.

لقد قدمت الجماعة في هذه السنة تضحية هي أكثر من £12.2 مليون جنيه أسترليني، وهي بالتحديد 12,215,00 جنيه أسترليني.

أي بزيادة ٩٢٨٠٠٠ أسترليني بالمقارنة مع تضحية السنة المنصرمة، والحمد لله، وذلك بالرغم من تدهور الظروف الاقتصادية عالميا.

ومن حيث التبرع الإجمالي قد احتلت جماعتنا في بريطانيا المركز الأول بين دول العالم أجمع، ثم كندا المركز الثاني، وألمانيا المركز الثالث والولايات المتحدة الأمريكية المركز الرابع، الهند المركز الخامس، أستراليا المركز السادس، جماعة من الشرق الأوسط المركز السابع، إندونيسيا المركز الثامن، جماعة أخرى من الشرق الأوسط المركز التاسع، وبلجيكا المركز العاشر.

أما من حيث الدفع الفردي فتحتل جماعتنا في الولايات المتحدة الأمريكية المركز الأول بين مختلف البلدان، وسويسرا المركز الثاني، وبريطانيا المركز الثالث، وأستراليا المركز الرابع، وكندا المركز الخامس.

أما بين جماعاتنا في البلدان الأفريقية فتحتل غانا المركز الأول من حيث الدفع المميز، ثم موريس، بوركينافاسو، تنزانيا، ليبريا، غامبيا، أوغندا، سيراليون، ثم بينين.

أما من حيث عدد المتبرعين فهناك زيادة ٦١ ألف متبرع في هذه السنة مقارنة بالسنة الماضية، حيث بلغ العدد الإجمالي للمتبرعين المخلصين ١٥٠٦٠٠٠ متبرع.

ومن حيث الزيادة في عدد المتبرعين هذه السنة فتحتل أوغندا المركز الأول، ثم غينيا بيساو ثم الكاميرون، ثم كونغو برازافيل، ثم النيجر، ثم كنشاسا، ثم بنغلاديش. فهذه هي أبرز البلدان في هذا المجال.

أما من حيث الدفع الإجمالي فالعشرة الأوائل من فروع جماعتنا في بريطانيا هي: فارنهام، ثم ووستربارك، وولسال، إسلامآباد، جلنغهام، جيم ساؤث، أولدرشوت ساؤث، بريدفورد، جيم نو، ثم يول.

أما أبرز جماعات المناطق في بريطانيا في هذا المجال فالأول بيت الفتوح، ثم إسلام آباد، مسجد الفضل، مدليندز، ثم بيت الإحسان.

أما من حيث تبرع الأطفال في هذه الصندوق فأبرز عشرة فروع الجماعة في بريطانيا هي: أولدرشوت ساؤث، ثم إسلام آباد، وال سول، فارنهام، روهيمبتان، يول، أولدرشوت نورث، ميتشم بارك، بوردن، تشيم، ثم بيت الفتوح.

أما الفروع الصغيرة للجماعة في بريطانيا من حيث الدفع الإجمالي فهي خمسة وهي: سبين ويلي، كيثلي، نورث ويلز، نورث هيمبتان، سوانزي.

أما في كندا فالفروع الكبيرة التي تسمى الإمارات هنالك، فتحتل مِن بينها وينكور المركز الأول، ثم كالغري، بيس فيليج، تورنتو، ثم بريمتان ويست.

أما الفروع الكبيرة العشرة الأبرز للجماعة بكندا فالأول ملتن ويست، الثاني حديقة أحمد، الثالث ملتن إيست، الرابع وني بيغ، الخامس سسكاتون بيت الرحمة، السادس درهم ويست، السابع آتوا ويست، الثامن انسفلد، التاسع رجاينا، العاشر ايبتس فورد.

أما تبرع الأطفال في هذه الصندوق في كندا من حيث تقسيم الإمارات، فأبرز خمس إمارات هي: فان، بيس فيليج، تورنتو ويست، كالغري، بريمبتون ايست.

أما من حيث تقسيم الفروع، فأبرز خمسة فروع في مجال تبرع الأطفال هي: أيدري، سانت كاثرين، حديقة أحمد، انس فيلد، بريدفورد ايست.

أما في ألمانيا، فأبرز خمس إمارات هنالك هي: هامبورغ، فرانكفورت، فيزبادن، غروس غيراو، وريدستت.

أما أبرز عشرة فروع الجماعة هنالك فهي: رويدرمارك، رودغاؤ، مائيتز، حلقة بيت الرشيد، نوئيس، فلورس هائم، نيدا، مهدي آباد، فريد بورغ، وكوبلتز.

أما من حيث تبرع الأطفال في ألمانيا فالمناطق الخمس الأبرز هي: هيسن متي، هيسن ساؤث ويست، هامبورغ، تانسن، وفيزبادن.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فأبرز عشرة فروع الجماعة هي: الأول ميريلاند، ثم نورث فيرجينيا، لوس أنجلوس، ديترويت، سيليكون فالي، بوستن، آستن، آشكاش، روجستر، وفينيكس.

أما من حيث تبرع الأطفال فأبرز فروع الجماعة هي: أوستن، سيليكون فالي، آشكاش، بورت لاند، وصحيون.

أما في باكستان فرغم الظروف الاقتصادية المتدهورة هنالك فإن أبناء الجماعة قد زادوا في تبرعاتهم بعملتهم المحلية زيادة لا بأس بها، ومع أن قيمة العملة الباكستانية قد تدهورت نهائيا إزاء الأسترليني، إلا أن تبرعاتهم جيدة بفضل الله تعالى.

وأبرز ثلاث مدن هنالك هي: الأول لاهور، ثم ربوة، ثم كراتشي.

وأبرز المحافظات هي: الأول إسلام آباد، ثم سيالكوت، فيصل آباد، غجرات، غوجرانواله، سرجودها، عمركوت، ملتان، ميربور خاص، وديره غازيخان.

أما فروع الجماعة العشرة الأبرز من حيث الدفع فهي: إسلام آباد (المدينة)، دنفينس لاهور، تاون شب لاهور، دار الذكر لاهور، مودل تاون لاهور، علامة إقبال تاون لاهور، راولبندي (المدينة)، عزيز آباد كراتشي، سمن آباد لاهور، مغلبوره لاهور.

أما من حيث تبرع الأطفال ففروع الجماعة الثلاثة الأكبر في باكستان هي: الأول لاهور، ثم ربوه ثم كراتشي.

أما أبرز المحافظات بشأن تبرع الأطفال فإسلام آباد هي الأول، ثم سيالكوت، فيصل آباد، سرجودها، عمركوت، ميربورخاص، نارووال، ننكانه صاحب، جهلم، وكويته.

أما الفروع التي بذلت سعيا غير عادي لجمع هذه التبرعات –وهي فروع كبيرة وبينها المدن أيضا– فهي: غوجرانواله، غلشن جامي كراتشي، صدر كراتشي، راولبندي كينت، بيت الفضل فيصل آباد، كريم نغر فيصل آباد، سيالكوت المدينة، بشاور، سرجودها، وأوكاره.

أما في الهند فالولايات العشر الأبرز هي: كيرالة، تامل نادو، كرناتكا، جامون وكشمير، تلنغانه، اريسه، بنجاب، ويست بنغال، مهاراشترا، دلهي.

أما الفروع العشرة الأبرز فهي: الأول كوئمباتور، حيدر آباد، قاديان، كيرولائي، باڤابريام، بنغلور، مليابليا لم، كولكتا، كاليكت وكيرنغ.

أما في أستراليا فالفروع العشرة الجماعة هي: الأول كاسل هل، ثم ملبورن لونغ وارن، مارسدن بارك، لوغن ايست، ملبورن بيرفك، بينرث، برث، ايديليد ساؤث، ملبورن كلايت، وايديليد ويست.

وأبرز فروع الجماعة هنالك من حيث الكبار فهي: الأول كاسل هل، ثم ملبورن لونغ وارن، مارسدن بارك، ملبورن بيرفك، لوغن ايست، بينرث، برث، ايديليد ساؤث، ملبورن كلايت، ايديليد ويست.

أما فيما يتعلق بتبرع الأطفال فالأول ملبورن لونغ وارن، ثم لوغن إيست، بينرث، برث، كاسل هل، ملبورن كلايت، ايديليد ساؤث، ملبورن بيرفك، ماؤنت دروئت، ثم ملبورن ويست.

أدعو الله تعالى أن يبارك في نفوس جميع هؤلاء المتبرعين وفي أموالهم بركات لا نهاية لها.